صراع على مستوى النخبة حول توصياتها.. وقرارات وشيكة لإعادة الإعتبار لها بعد إحتفال «الحرس القديم».. واعتبار القوانين المؤقتة «صدمة حضارية»

برنامج «الاجندة الوطنية» صار خيارا استراتيجيا للدولة والقصر الملكي فتح ملفها مجددا

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام البدارين:

قرار اللجنة المالية في البرلمان الاردني بتمرير مبلغ الموازنة المخصص لتنفيذ برنامج الاجندة الوطنية والبالغ 150 مليون دينارا هو بمثابة اشارة اولى على ان وثيقة الاجندة التي حاول خصومها في البرلمان والصحافة دفنها واعلان وفاتها مازالت على قيد الحياة، فموافقة ممثلي الشعب على تخصيص هذا المبلغ الكبير تعني باختصار ان البرنامج سينفذ بالرغم من ان رموز الاجندة اصبحوا خارج دوائر القرار التنفيذي.

وهذه الاشارة لن تكون يتيمة، فخلال ايام قد لا تتجاوز العشرة سيضخ اصحاب القرار وتحديدا في مؤسسة القصر الملكي المزيد من الاشارات التي تؤكد بقاء الاجندة على قيد الحياة والتمسك بها كخيار استراتيجي للدولة وليس للحكومة فقط مما يبعث بالمزيد من الرسائل لكل اعداء الاجندة سواء الموتورون الذين اتخذوا موقفاً من المضمون بسبب الاشخاص وسواء التقليديون من رموز الحرس القديم الذين يتخذون اصلا موقفا سلبيا من الفكرة الاصلاحية مهما كانت وبصرف النظر عن اصحابها.

وخلال ايام يفترض ان تتبدد مشاعر الفرح والاحتفال التي عبر عنها من لاحظوا وعلى مدار شهرين مؤخرا خفوت نجم الاجندة الوطنية والتقلص الشديد في زخمها الاعلامي والسياسي، واذا ما تدخلت الدولة بماكينتها القوية واقنعت مجلس النواب بتشكيل لجنة خاصة نيابية تتولى الاجندة اسوة بلجنة اخرى في مجلس الاعيان سيتم الاعلان مجددا عن ولادة الاجندة في حضن سلطة الشعب.

وعلى مدار الاسابيع العشرة الماضية شهدت اوساط النخبة وكواليس القرار صراعا صامتا وجذريا تحت عنوان الاجندة تخلله احتفالات للمشككين بالوثيقة ومزاودات على رموزها وتلاعبات صحافية مكشوفة بمضمونها ورسائلها.

وهذا الصراع الصامت شارك فيه الجميع تقريبا فقد اعتقد رموز التيار المحافظ بان الاجندة لم تعد قائمة بعد رصد ثلاثة ملاحظات هي حصريا اولا: ابعاد رموزها الابرز مثل الدكتورين باسم عوض الله ومروان المعشر عن مواقع القرار وتشرد جماعة الاجندة في الفضاء السياسي وفي القطاع الخاص، وثانيا: عدم تمكن رئيس الاجندة ووالدها الروحي الدكتور المعشر من انجاز حفل اشهار لوثيقة الاجندة كان قد وعد به، وثالثا: قلة ترديد كلمة الاجندة في قاموس الخطاب الحكومي وخطاب رئيس الوزراء تحديدا معروف البخيت.

وازاء هذه الملاحظات احتفل الخصوم على جثة مفترضة لوثيقة الاجندة فاستمرت الاشاعات التي تطال عصابة الليبراليين الجدد في الحكم ونشرت مقالات وتحليلات تشوه قصدا فكرة الاجندة وتعتبرها مسؤولة بشكل حصري عن قانون الضريبة الجديد الذي رده البرلمان بشقيه في النواب والاعيان والذي صدر بصفته مؤقتا خلافا لاحكام الدستور، كما نهشت الاجندة وتوصياتها بقسوة رغم ان المرجعية التي امرت بها لم تقل حتى الان بأنها تراجعت او غيرت رأيها.

وفي الاثناء كان يعزز الانطباع بان الاجندة في غرفة الانعاش الخروج المتتالي لرموز التيار الليبرالي من دوائر القرار والحكم مثل خروج المستشارة الاعلامية للقصر السابقة سيما بحوث وانسحاب الدكتور المعشر من الحكومة بناء على رغبته الشخصية وكذلك مثل الخروج المتوقع قريبا للدكتور عوض الله باتجاه القطاع الخاص كما حصل مع وزير الاتصالات السابق فواز الزعبي احد المتهمين دائما بالتنوير الاصلاحي.

لكن في الواقع كان هذا الصدام الباطني يتخلله بعض الاخطاء والعثرات فقد ثبت بالوجه القاطع انه لا يمكن تحميل الاجندة الوطنية مسؤولية قانون الضريبة سيء السمعة والصيت فقد حول الرئيس الاسبق للوزراء عدنان بدران قانون الضريبة المؤقت تحت الانطباع بان البرلمان سيحل وبدون انضاج الحوار حوله مع مجلس الوزراء.

وفي الواقع تتخذ لجنة الاجندة في وثيقتها موقفا حاسما وحازما من القوانين المؤقتة في الباب المتعلق بالتشريع والعدل وفي الصفحة 58 من وثيقة الاجندة ورد النص التالي (مسألة القوانين المؤقتة شكلت في الاعوام الاخيرة صدمة قانونية بالغة لمفهوم سيادة القانون ولمسألة فصل السلطات كما شكلت استهانة بالغة بكل القواعد المتعارف عليها في مجال اصدار التشريعات في البلدان التي ترفع شعار الديمقراطية ترقى الى حد الخرق الصريح في احكام الدستور).

وجاء في النص ايضا بان الاقدام على اصدار 225 قانونا مؤقتا في فترات غياب او تغييب مجلس النواب ايا كان السبب يمثل انتهاكا لسيادة القانون... التفاصيل التي وردت في قانون الضريبة المشار اليه والتي قيل انها تمس بالفقراء.

وقيل أيضا ان الأجندة هي نتاج لعصابة الليبراليين غير المعنيين بالمجتمع الأردني لكن تركيبة اللجنة التي صاغتها تؤشر على وجود ثماني نخب تمثل جميع الأطياف بما في ذلك ثمانية اعضاء من مجلسي النواب والأعيان محسوبين على الحرس القديم.

وفي الواقع كان الحديث عن «وفاة» وثيقة الأجندة نوع من انواع «الخطأ البصري»، فبالرغم من غياب رموزها عن مواقع القرار رصدت تلميحات مبكرة تفيد بان الأجندة «موجودة» وإن كان الضوء الإعلامي قد خف عنها فرئيسها اصبح عضوا في مجلس الأعيان ورئيسا في نفس المجلس للجنة معنية بالملف وكان له دور في رد قانون الضريبة من خلال عضويته في مجلس الأعيان.

ومن بين التلميحات ايضا ما حصل عند تشكيل مجلس الأعيان الجديد حيث عين بعض رموز الأجندة مثل طاهر المصري ونوال الفاعوري وخرج من الأعيان ألد أعداء وثيقة الأجندة من طراز صالح القلاب وجهاد المومني ونايف القاضي وطراد الفايز وزيد الزريقات كما بقي أحد الخصوم البارزين للأجندة وهو رئيس المجلس زيد الرفاعي لإعتبارات «رئاسية» ومع ترتيبات مختلفة.

والمهم الآن في المشهد ان الأجندة «عانت» فعلا خلال الشهرين الماضيين وشاهدت خصومها الكثر يحتفلون بغيابها المفترض لكن مصادر «القدس العربي» تؤكد بان الأيام القليلة المقبلة ستشهد حالة «إنهاض» جديدة للأجندة وستشهد قرارات للتمسك والتشبث بها قد يكون من بينها التشكيل الفعلي للجنة نيابية تحمل إسم الأجندة وإعداد حفل الإشهار بعد ان رصدت الموازنة المالية من قبل نواب الشعب وكذلك إعداد لجان فنية للمتابعة في المؤسسات والوزارات وأشياء أخرى قد يحركها القصر الملكي وتتجاوب مع وجود نصير قوي ومساند رئيسي على رأس اهم الأجهزة الأمنية.. فإذا حصل كل ذلك كما تتوقع «القدس العربي» قريبا فإن الأجندة ستثبت بما لا يدع مجالا للشك انها ما زالت «على قيد الحياة».

زيد الرفاعي

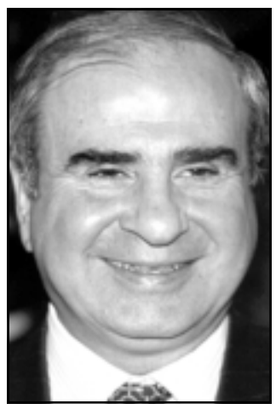
طاهر المصري

علي أبو الراغب

مروان المعشر

نفت تلقي طلبا لنقل محاكمة صدام حسين إلى عمان:

الحكومة الأردنية ترفض التدخل بالشؤون الداخلية للكويت وسورية وتتمسك بمشاركة قواتها العسكرية دوليا بالرغم من سقوط شهداء

عمان ـ «القدس العربي»:

قال الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية ناصر جودة «ان للقوات المسلحة الاردنية شرف تأدية دورها في حفظ السلام في دول مختلفة من العالم».

واكد خلال اللقاء الاسبوعي الدوري مع وسائل الاعلام ان الحكومة لا تدرس سحب القوات العسكرية الأردنية المشاركة في حفظ السلام في هاييتي وان هذا الموقف مبدئي بالنسبة للاردن.

وأشار «إلى أن قواتنا معنية بتطبيق السلام في هاييتي وليس فقط حفظ السلام هناك وان الأردن مستمر في أداء واجبه ودوره الإنساني في إرساء قواعد السلم والأمن الدوليين.. وقال رحم الله شهداءنا واسكنهم فسيح جناته.

وكان الأردن شيع أول من أمس اثنين من أفراد قوة حفظ السلام في هاييتي واللذين استشهدا في تبادل لإطلاق النار مع مجهولين في هاييتي، وهما النقيب طارق عبد الفتاح الجعافرة، والرقيب ربيع جلال الخالدي.

وكان النقيب يوسف مبارك الخلايلة من قوة حفظ السلام استشهد في هاييتي في 24 كانون الأول الماضي عندما كان في عداد دورية تجوب شوارع أحياء الصفيح كما استشهد الرقيب محمد خلف عبد الحفيظ المهيرات في تشرين الأول الماضي في هاييتي.

وينشر الأردن وحدة من 1497 جنديا في هاييتي في إطار قوة الأمم المتحدة علما أن 750 منهم ينتشرون في أحياء الصفيح. وفي رده على سؤال حول موقف الحكومة من الخلاف الناشب بين جناحي الأسرة الحاكمة في دولة الكويت قال «معاذ الله أن نتدخل وهذا شأن داخلي للأسرة الحاكمة في الكويت وكل ما نرجوه ونأمله، أن يتجاوز الكويت الشقيق محنة رحيل الشيخ جابر والكويت بحكومته وشعبه دولة شقيقة و عزيزة نتمنى لها الخير ونثمن وقوفها الدائم إلى جانبنا تاريخيا».

وعن دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي بالوكالة أيهود اولمرت لعقد قمة رباعية أردنية فلسطينية مصرية إسرائيلية، لوضع الخطوط العامة للمرحلة المقبلة قال «شخصيا لست على إطلاع على أي مبادرة لاولمرت وبشكل عام، أن الأردن لن يوفر أي جهد في سبيل العودة الى خارطة الطريق والعملية السلمية إلى مسارها الصحيح مرة أخرى خدمة للمصلحة العليا للشعب الفلسطيني..والآن اننا أمام استحقاق انتخابي فلسطيني ونحن مهتمون جدا بان تجري هذه الانتخابات بسلاسة».

كما أكد على أن «الانتخابات التشريعية التي ستجري في الأراضي الفلسطينية يوم غدا الاربعاء تعتبر خطوة مفصلية على طريق تحقيق الآمال الفلسطينية المرجوة والمنشودة».

وأعرب عن «أمله أن تجري هذه الانتخابات بسلاسة وبدون عراقيل. وفيما يتعلق بإرسال الأردن لوفد رسمي لمراقبة الانتخابات قال جودة أن «الأردن تلقى دعوة من قبل الجهة المشرفة على الانتخابات ومن هنا يأتي تشكيل الوفد الرسمي الأردني لهذه الغاية».

واكد جودة ان كافة الاجهزة الرسمية المعنية تعمل بشكل مستمر وتبذل جهودها لاطلاق سراح المواطن الاردني المختطف في العراق وتتابع مع الجهات الرسمية المعنية في العراق، مشيرا الى هناك اتصالات اخرى من قبل جهات اخرى مع جهات نظيرة لها للافراج عنه.

واضاف جودة ان بعضا من افراد اسرته وعشيرته زاروا رئاسة الوزراء واعربوا عن تقديرهم للجهود التي تبذلها الحكومة بتوجيهات من جلالة الملك واستمعوا لايجاز من الرئيس لتلك الجهود في سبيل اطلاق سراحه مضيفا أن الحكومة تدرس وضع عائلة السعيدات لتأمينها بالشكل الصحيح، والحكومة مهتمة جدا في ذلك.

وجدد جودة الموقف الأردني الواضح من التداعيات السياسية داخل سورية بأن كل ما يحدث في سورية، شأن سوري داخلي لا نتدخل فيه لا من قريب ولا من بعيد مشيرا إلى ان رئيس الوزراء أثناء مباحثاته أمس الأول مع رئيس الوزراء اللبناني كان واضحا في هذه المسألة حيث أكد بكل صراحة ان كل ما يؤذي سورية يؤذينا جميعا والأردن حريص جدا على ان لا يلحق الأذى بشقيقتنا سورية بأي شكل من الأشكال.

واضاف «بما ان الأردن ينادي دوما بضرورة الالتزام بتطبيق الشرعية الدولية فاننا نأمل بالتالي ان يتم تطبيق الشرعية الدولية من خلال لجان التحقيق الدولية المعنية بالوصول إلى حقيقة حادث اغتيال الرئيس الراحل رفيق الحريري».

وفي رده على سؤال أكد أن الحكومة تولي موضوعي الفقر والبطالة عناية قصوى وأن البيان الوزاري الذي تقدمت به الحكومة لنيل ثقة مجلس النواب على أساسه حوى بالتفصيل الخطط والبرامج الحكومية لمعالجة هذين الموضوعين فضلا عن تشكيل مجلس الوزراء لجنة وزارية لوضع قاعدة بيانات للأسر الفقيرة في المملكة حتى تكون طرق المعالجة على اسس منهجية ومدروسة.

واضاف جودة أن «الحكومة ملتزمة بتطبيق رفع الدعم الحكومي التدريجي عن النفط».

وعن قانون ضريبة الدخل الذي رده البرلمان مؤخرا «أوضح أن رد القانون جاء بطلب من الحكومة ومن خلال رئيس الوزراء الدكتور معروف البخيت استنادا إلى كتاب التكليف السامي حول ضرورة إعادة النظر في قانون الضريبة». وبين أن الحكومة «حساسة لما يدور من حوار داخلي حول مجمل القوانين والتشريعات واستشعرت منذ البداية أن هذا القانون جدلي وفيه بعض الخلل». مؤكدا «أن الحكومة ستدرس القانون بشكل معمق وتعيد النظر في القانون بعد أن رفضه مجلس الأمة.

وعن وجود 25 شاحنة أردنية محتجزة على الحدود الأردنية العراقية وفيما إذا كان الأردن قد اعلم بسبب احتجازها أو خاطب الجهات الأمنية العراقية لحل قضيتهم قال جودة انه سيطلع على تفاصيل الملف ومن ثم سيعلن عنها. وفي معرض حديثه عن الملف الإعلام جدد الناطق الرسمي انه لا يوجد أي أجندات خفية أو نوايا مسبقة أو قناعات متخذه من قبل حيال هذا الملف، نافيا ان الإصلاح سيتبعه أي إقالات لإدارات أو أشخاص والأمر لن يتعدى دراسة ومراجعة شاملة للمؤسسات الإعلامية مشددا على ان اي تغيير سيحصل أو سيجرى سيتخذ في إطار تلك المراجعة وليس عشوائيا.

وعن موعد تسلم السفير الأردني لمهامه في بغداد قال جودة سفيرنا بالعراق معين وسيباشر عمله عندما ترى الحكومة ان الأمر مناسب لذلك مشددا على ان غياب السفير لا يعني انه لا يوجد للأردن تمثيل دبلوماسي، فالتمثيل الدبلوماسي موجود ويقوم بالمهام المطلوبة منه. وفي رده على سؤال فيما إذا كانت الحكومة قد استلمت طلبا رسميا من هيئة الدفاع عن الرئيس العراقي السابق صدام حسين تطلب فيها نقل محاكمته إلى عمان قال جودة الحكومة الأردنية لم تبلغ بمثل هذا الطلب.

ندوة تحدث فيها الأمين العام للحزب الشيوعي الأردني:

الرئيس الأسد لوفد الأحزاب الأردنية: بعض الدول العربية يضغط علينا وخدام ليس عميلا مزروعا لأمريكا بيننا لكن أوقفوا تغطية تصريحاته

عمان ـ «القدس العربي»:

عقد منتدى الاردن الجديد أمس الأول الأحد في العاصمة عمان اللقاء المفتوح مع الامين العام للحزب الشيوعي الدكتور منير الحمارنة وذلك للتحدث عن نتائج زيارة الوفد الشعبي الحزبي والنقابي الى سورية، وعن لقائه مع الرئيس السوري بشار الاسد، والانطباعات التي تكونت لدى الأحزاب الأردنية في ضوء هذه الزيارة.

واكد حمارنة ان الزيارة التي قام بها الوفد الاردني في 2006/1/7كانت تأييدا لسورية في موقفها وضد ما سمعناه من ضغوطات خارجية وكانت ايضا للاطلاع علي الموقف السوري من جميع الجوانب وان الوفد الذي قام بالزيارة تشكل من حوالي 20 شخص بينهم امين عام الحزب العربي الاردني الناطق الرسمي الدوري للجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية المهندس مازن ريال والنائب الدكتورمحمد البزوز من حزب جبهة العمل الاسلامي.

وقال الحمارنة ان الرئيس السوري بشار الاسد تحدث في بعض القضايا المهمة ومن اهمها الموقف السوري من لبنان وموقف سورية من الحركة الوطنية الفلسطينية والفصائل الفلسطينية والموقف من العراق كما بين الموقف السوري بالنسبة للعراق قائلا نحن ضد الارهاب الموجود في العراق ولكننا مع الشعب العراقي في حقه للحرية والامان، اما بالنسبة للموقف السوري من الفصائل الفلسطينية في سورية فان هذه الفصائل لا تقوم بأي عمل غير شرعي في سورية ويوجد لديها مكاتب في سورية سياسية.

واضاف الحمارنة لقد بين الاسد لنا الموقف السوري للبنان بقوله: نحن لا نتدخل في الشأن اللبناني والدليل على ذلك انسحابنا من الاراضي اللبنانية، وجميع الاحداث التي وقعت في لبنان من اغتيالات وغيرها فان سورية هي المتضرر الاكبر منها،وعندما دخلت لجنة التحقيق الدولية الى سورية كنا على استعداد للتعامل معها الى ابعد الحدود ولكن هذه اللجنة لم تكن تستند الي القواعد القانونية في التعامل معنا، بل كانت تريد ان تفرض علينا مواقف ونحن لا نريد ان يفرض علينا شيء، وليس عندنا مانع ان تطول مدة التحقيق وان يطول عمل اللجنة ولكن بشرط ان لا تتحول عملية التحقيق الى حقد وكره لسورية.

واكد الاسد ان هناك اخطاء كثيرة ارتكبت في لبنان، وسورية تدفع الثمن وما فعلته امريكا ازاء المنطقة تريد به تغييرالمنطقة بالكامل على هواها وان نرضخ الى متطلباتها. وزاد الاسد نحن نحس اننا لا نقدر ان نواجه هذا لوحدنا الا بمساندة بعض الاشقاء.

وهناك دول عربية تقوم بالضغط علينا بدلا من مساعدتنا في وقت اننا محتاجون الى هذه المساعدة.

واكد الاسد نحن لا نستطيع ان نتنازل بكل المطلوب منا لان عملية ارضائهم شيء كبير وصعب، وعلينا حماية انفسنا ووطنا الغالي.

ونفى الاسد ان يكون خدام عميلا لامريكا في سورية منذ ثمانية عشر عاما واصفا الأمر بأنه إشاعات فقط قائلا (اوقفوا الدعم الاعلامي لعبد الحليم خدام) لإن التغطية الإعلامية فيها الكثيرمن التطاول على سورية، ولدينا الإستعداد ان نقدم كل الحقائق ولن نسمح ان يهددنا احد.

وبين ان عملية اغتيال الحريري هناك اناس آخرون مستفيدون منها ويريدون فتح ثغرة كبيرة في المنطقة، واضاف نحن نحترم المعارضة في بلدنا وان هذا البلد لاهله واهله لهم الحق بالتفكير وابداء ارائهم كما يشاؤون.

وصرح الاسد ان المطلوب من سورية حجم كبير جدا من التغييرات، ونحن نفكر باصلاحات جديدة، وهناك اراء باصلاحات اقتصادية وان عملية الاصلاح الاقتصادي تأخذ امرين اساسيين الأمر الأول تحسين المعيشة الاقتصادية للمواطنين والامر الثاني هو تطويرعملية الاقتصاد واكد الحمارنة ان هذه هي اهم القضايا التي تحدث عنها الرئيس السوري مع الوفد الشعبي الحزبي والنقابي الاردني. وقال الحمارنة في نهاية اللقاء ان زيارتنا الى سورية كانت ايجابية ومفيدة.

بشار الاسد

عبد الحليم خدام

تواجه التحدي الايراني . السوري والانتخابات الفلسطينية ستفرض عليها معادلة جديدة

اسرائيل تعتمد على الولايات المتحدة والغرب في بناء سياساتها

هرتسيليا ـ من مارتن والكر:

اسرائيل، الدولة التي تعرف ان الطريق الصعب هو الاعتماد على قراراتها فقط وليس على قرارات الاخرين، تجد نفسها في وضع غير مريح تعتمد فيه على خيارات الاخرين. وبعد ان كانت دائما، في الشؤون السياسة والعسكرية تفضل اخذ المبادرات، يجب عليها الان انتظار افعال الاخرين لايجاد بيئة امنية جديدة يجب عليها العمل من خلالها.

التوجيه الاول الجديد يأتي هذا الاسبوع مع الانتخابات الفلسطينية التي يبدو انها ستعطي حركة حماس نحو ثلث الاصوات، والاكثر احتمالا، دورا في حكومة السلطة الفلسطينية. آخر استطلاع للرأي لجامعة بير زيت يعطي حماس 30 في المئة من الاصوات وحركة فتح 35 في المئة.

وعلى حماس ان تقرر قريبا ما اذا كانت ستجدد حملة الارهاب ضد اسرائيل او سلوك طريق السياسة والدبلوماسية وترك الارهاب لحركة الجهاد الاسلامي.

الادارة الامريكية الملتزمة بايمانها بالديمقراطية العربية، تتجه لترى ان مسؤولية المشاركة في الحكومة يحتمل ان تغير حماس نحو الافضل.

بالنتيجة، مارست الولايات المتحدة ضغوطا على خليفة (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات محمود عباس، وعلى الاسرائيليين، لترك الانتخابات الفلسطينية تجري كما هو مقرر وبالسماح بالحملات الانتخابية وبالتصويت في القدس الشرقية.

ويعرف الاسرائيليون ان هذا لا يعمل لمصلحة فتح والسلطة الفلسطينية التي اساء قيادتها الرئيس عرفات، ولذلك هم متشككون. لكن عليهم الانتظار ليروا.

ويعرف الاسرائيليون ايضا ان انتخاباتهم المقبلة في مارس (اذار) في ظروف غير مسبوقة مع حزب الطريق الثالث كاديما (الى الامام) الذي اطلقه ارييل شارون قبل اصابته بالجلطة التي اقعدته، ستتاثر بشكل عميق بنتائج الانتخابات الفلسطينية.

الاستطلاعات الحالية تبين ان كاديما سيخرج كاكبر كتلة في الكنيست المقبل، لكن حملة ارهاب جديدة قد تغير ذلك، كما ان خيارات كاديما ازاء الشركاء المحتملين في الحكومة غير معروفة في هذه المرحلة.

التهديد الامني الاكثر خطورة بالنسبة لاسرائيل هواحتمال حصول النظام الحالي في ايران على اسلحة نووية، لكن هذا ايضا في هذه اللحظة خارج نطاق سيطرة اسرائيل.

وتستمر الجهود الدبلوماسية التي تبذلها الترويكا الاوروبية: بريطانيا، وفرنسا والمانيا، مع امل ضئيل بان التهديدات باحالة ايران الى مجلس الامن الدولي والتهديدات بفرض عقوبات اقتصادية قد تؤدي الى تفادي ازمة مع ايران.

هذا ايضا لن يعرف حتى الموعد المقرر لاجتماع حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الهيئة التي يجب ان تقرر مثل هذه الاحالة.

ويرجح حصول تأخيرات اضافية في ما تبذل روسيا بعض الجهود الدبلوماسية، فيما توازن الصين بين حاجتها الى النفط الايراني وبين المسؤولية الدولية بحكم كونها قوة عظمى.

أي اغراء لاسرائيل باستغلال الفرصة مرة اخرى وتوجيه ضربة عسكرية لشل التهديد الايراني، يكبحه معرفة ان المنشآت النووية الايرانية منشورة على مساحات واسعة ومدفونة عميقا.

لا يمكن ضمان النجاح، والثمن الدبلوماسي والعسكري الذي يمكن ان تدفعه اسرائيل مقابل مثل هذه الضربة قد يكون اكبر من منافع تأخير قليل نسبيا ـ ربما سنتين او ثلاث سنوات في تطوير البرنامج النووي الايراني، هو افضل ما يمكن توقعه.

هناك ايضا امر مجهول مهم لا تسيطر عليه اسرائيل. نظام الرئيس بشار الاسد في سورية يمر بازمة عميقة، وهو مزعزع بسبب التحقيق الذي تجريه الامم المتحدة ازاء مسؤوليته في اعمال قتل وتفجير في لبنان، وبانشقاقات داخلية. سوريا هي الدولة الوحيدة المجاورة لاسرائيل ـ الى جانب لبنان ـ التي لم تتوصل بعد الى اتفاق سلام مع اسرائيل، واحد الاحتمالات الممكنة للنظام هو محاولة الهرب من مازقه الراهن من خلال اعادة احياء محادثات السلام المتوقفة مع اسرائيل، وبالتالي السعي الى استعادة هضبة الجولان بالوسائل الدبلوماسية.

هذا سيضع اسرائيل امام وضع اتخاذ قرار اخر صعب بمبادلة الاراضي الاستراتيجية بالسلام.

هذا المزيج غير العادي من الغموض وعدم الاستقلالية يركز الانتباه على اول بيان سياسي لرئيس الوزراء بالوكالة ايهود اولمرت الذي سيلقيه يوم غد الثلاثاء امام مؤتمر هرتسليا حول الامن.

اولمرت مدخن السيجار والرئيس السابق لبلدية القدس والذي تدعم زوجته حركة السلام الان غير معروف الطباع. بالرغم من ان عليه تعزيز مواقفه كخليفة لشارون، فانه يتمتع بدعم قبيلة شارون. هو يبدو وكانه يعزز موقفه وموقف كاديما كنواة لاجماع وطني جديد.

و يتمتع بدعم وزير الدفاع شاؤول موفاز، ووزيرة الخارجية الجديدة تسيبي ليفني ورموز اخرى كبيرة تركت الليكود مع شارون، وبدعم الزعيم السابق لحزب العمل شمعون بيريس. وتلقى حملته الانتخابية دعم المستشار السياسي تال زيلبرشتاين الذي ادار سابقا حملة سلف شارون في رئاسة الحكومة ايهود باراك.

خطاب اولمرت المقرر ليوم غد اعده موال اخر لشارون هو ايال اراد وقيل انه سيركز على الانتخابات الفلسطينية ودور حركة حماس. ويواجه اولمرت خيارا دقيقا. اذا قال الكثير فانه لن يؤثر فقط على الانتخابات الفلسطينية ولكنه سيؤثر ايضا على فرص فوزه في مارس (اذار).

اذا قال القليل سيبدو غير حاسم في وقت يتطلع فيه الاسرائيليون الى ضمان قيادة قوية بعد افول نجم شارون.

بتعبيرات سياسية يعرف عن اولمرت جيدا انه اب خطة الانسحاب الاسرائيلي الاحادي: اولا من قطاع غزة ثم من معظم الضفة الغربية. اتبع شارون اخيرا نصيحة اولمرت واخذ قرار الانسحاب من غزة، لكن حالة الفوضى التي نتجت عنه اعادت بصعوبة احساس اسرائيل بالامن.

واقتراح الانسحاب من الضفة الغربية حيث تتحدى حماس هيمنة فتح السياسية قد يعطي الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو الموضوع الانتخابي الذي يحتاجه تماما.

سيغرى اولمرت بالاداء الامن، وسيكرر عرضه على محمود عباس بالعودة الى المفاوضات بعد نزع اسلحة المنظمات الارهابية، ولكن بعد الانتخابات، اذا كان يحتمل ان ينفذ عباس هذا الطلب. فمثل الاسرائيليين تماما يعتمد عباس ايضا على المجهول الذي سينتج عن الانتخابات الفلسطينية. (يو بي اي)

واشنطن ترسل اولبرايت وجيمي كارتر للاشراف على الطواقم الدولية

الاردن يشارك في مراقبة الانتخابات الفلسطينية

■ عمان ـ يو بي أي: توجه امس الاثنين الى اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية فريق المراقبين الاردنيين الذين سيشاركون في الرقابة على الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي ستجري في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

ويرأس الوفد الاردني رئيس الوزراء السابق وعضو مجلس الاعيان عبد السلام المجالي.

ويضم الوفد المؤلف من 12 عضوا ثلاثة قضاة وعدد من النواب والحكام الاداريين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة الاردنية ناصر جودة في تصريح ان الاردن يشارك في المراقبة على الانتخابات التشريعية الفلسطينية بناء على طلب السلطة الفلسطينية.

يذكر ان الاردن شارك في الرقابة على الانتخابات التشريعية التي جرت عام 2000 . كما شارك في الرقابة على الانتخابات الرئاسية التي جرت في كانون اول (يناير) من عام 2005 لاختيار رئيس للسلطة الوطنية الفلسطينية، حيث فاز الرئيس الحالي محمود عباس في تلك الانتخابات .

وسبق للاردن ان اكد على ان الانتخابات الفلسطنية شأن داخلي فلسطيني، كما اكد انه سيتعامل مع ما يختاره الشعب الفلسطيني.

ويشارك في الرقابة على الانتخابات التشريعية الفلسطينية مراقبون دوليون حيث ترأس وزيرة الخارجية الامريكية السابقة مادلين اولبرايت فريق امريكي يضم 200 شخص للمشاركة في الرقابة على الانتخابات التي تشهد تنافسا كبيرا بين حركتي فتح وحماس، كما يشارك في الرقابة على تلك الانتخابات مراقبون من الاتحاد الاوروبي ومن مصر، ويتولى الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر مهمة الاشراف على طواقم المراقبة الدولية.

عبد السلام المجالي

نداء للنساء الاردنيات من أجل مقاطعة البضائع الاسرائيلية

■ عمان ـ يو بي أي: وجهت اللجنة التنفيذية العليا لحماية الوطن ومجابهة التطبيع المنبقة عن قوى المعارضة الاردنية من احزاب ونقابات نداء امس الاثنين إلى الأردنيات طالبتهن فيه بالنهوض بدورهن في مقاطعة المنتجات الاسرائيلية التي تعرض في الاسواق الاردنية.

وقالت اللجنة في بيان لها «ان منتجات زراعية وصناعية من الكيان الصهيوني تدخل الى الاسواق الاردنية وهو ما يؤدي الى استفادة الكيان الصهيوني في الوقت الذي تتأثر فيه المنتجات الوطنية والعربية سلباً». ونبه النداء من «ان الثمن الذي يدفع لشراء المنتج الصهيوني يستخدم في صناعة آلة عسكرية توجه الى صدور أهلنا في فلسطين والجولان ولبنان أو اقامة جزء من جدار العزل العنصري الذي مزق الضفة الغربية وصادر ارضها، ويعمل على ترحيل أهلها، بسبب الظروف المأساوية التي يعيشونها».

يذكر ان قوى المعارضة الاردنية التي تضم احزاب والنقابات المهنية وعدداً من الشخصيات السياسية المستقلة تقود منذ سنوات حملة لمقاطعة اسرائيل على كل المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية.

وترفض هذه القوى الاعتراف باتفاقية السلام الموقعة بين الاردن واسرائيل منذ العام 1994 وتطالب الحكومة الاردنية باستمرار بالغاء هذه المعاهدة.